

Distr.: General
29 December 2023

Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية لأفريقيا مؤتمر وزراء المالية والتخطيط

والتنمية الاقتصادية الأفريقيين

الدورة السادسة والخمسون

شلالا فيكتوريا، زمبابوي (حضوريا وعبر الإنترنت)، ٤ و ٥ آذار/مارس ٢٠٢٤

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

حلقات النقاش رفيعة المستوى

حلقة النقاش الأولى: إصلاح الهيكل المالي العالمي لمعالجة التقاطع بين الديون والمناخ والتنمية في أفريقيا

مذكرة مفاهيمية

أولا - معلومات أساسية

١ - شهدت العديد من البلدان الأفريقية، على مدار السنوات القليلة الماضية، اضطرابا اقتصاديا كبيرا، ويرجع ذلك أساسا إلى سلسلة غير مسبوقه من الصدمات العالمية، بما في ذلك جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، والحرب بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا، وتغير المناخ. ونتيجة لذلك، توقف التقدم الذي أحرزته البلدان الأفريقية بشأن أهداف التنمية المستدامة، الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، بل وتراجع في بعض الحالات.^(١) وكان الانتعاش من تلك الصدمات بطيئا بسبب تقلص هامش المناورة المالي للبلدان الأفريقية، واستنفاد احتياطياتها من العملات الأجنبية، وارتفاع تكاليف خدمة الديون، وتقلب أسعار الصرف إلى حد كبير. وقد واجهت العديد من البلدان الأفريقية تحديات خطيرة في مجال السيولة، ما أدى إلى ارتفاع مستويات حالة المديونية الحرجة

E/ECA/CM/56/1. *

ECA, *Economic Report on Africa 2023: Building Africa's Resistance to Global Economic Shocks*. (Addis ^(١)

Ababa, 2023). متاح على الرابط التالي: repository.uneca.org/bitstream/handle/10855/49992/b12040071.pdf?sequence=1.



وعدم استقرار الاقتصاد الكلي. وكثيرا ما أثبتت الطرائق المعمول بها لتسوية الديون عدم فعاليتها في التعامل مع تداعيات تلك الصدمات.

٢- وفي عام ٢٠٢١، ولمواجهة الصدمات العالمية التي تقوض الاقتصاد العالمي، وافق صندوق النقد الدولي على تخصيص عامٍ لحقوق السحب الخاصة بما يعادل ٦٥٠ مليار دولار لتعزيز السيولة العالمية.^(٢) ورحب وزراء المالية الأفريقيون بقرار صندوق النقد الدولي، وأعربوا أيضا عن قلقهم من أوجه الإجحاف المتأصلة التي قد تنجم عن المخصصات، وأكدوا أن هذا التخصيص لن يوفر هوامش أمان مالية كافية للاقتصادات التي هي في أمس الحاجة إليها.^(٣)

٣- كما ناقش وزراء المالية الأفريقيون سبل توسيع نطاق الهيكل المالي العالمي، بما في ذلك من خلال إنشاء آليات تمويل ابتكارية ومستدامة، وأدوات لإعادة تخصيص حقوق السحب الخاصة عند الإقراض للبلدان ذات الدخل المنخفض والبلدان الضعيفة ذات الدخل المتوسط، وإدخال تحسينات على آليات تسعير الكربون، وفقا لاتفاق باريس بشأن تغير المناخ. وواصلت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا الدعوة إلى إجراء إصلاح شامل للهيكل المالي العالمي، ولفتت الانتباه إلى تكاليف الاقتراض المرتفعة للغاية التي تقع على عاتق الاقتصادات الأفريقية والتقدم المحدود جدا الذي تم إحرازه لمعالجة أعباء الديون المعوّقة للبلدان الأفريقية.

٤- وقد كشفت تداعيات الصدمات العالمية الأخيرة عن أوجه الضعف المتأصلة في النظام الاقتصادي العالمي، فضلا عن الحاجة إلى تنسيق وتعاون أوثق على الصعيد العالمي وإلى نُهج ابتكارية للتصدي للتحديات التي يواجهها العالم. فتغير المناخ، على سبيل المثال، لا يزال يخلّف تأثيرا مدمرا في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في البلدان التي لا تتحمل سوى القليل من المسؤولية عن الزيادات في انبعاثات الكربون العالمية. وتعد الظواهر الجوية القسوى التي حدثت مؤخرا، بما في ذلك الجفاف الشديد في شرق أفريقيا، والإعصار في ملاوي، والفيضانات الشديدة في ليبيا، دليلا على تزايد تواتر الكوارث الطبيعية وحدتها في أفريقيا، القارة الأقل إسهاما في الاحتباس الحراري العالمي.

٥- وعلاوة على ذلك، وكما هو موثق في تقرير صدر مؤخرا عن اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، فإن الكوارث الطبيعية الكبرى سارعت من تراكم الديون وعجلت بعدم الاستقرار السياسي والصراع.^(٤) ومن ثم فإن الانتقال إلى اقتصاد منخفض الكربون بالنسبة لأفريقيا ليس خيارا بل

^(٢) IMF, "IMF Governors Approve a Historic US\$650 Billion SDR Allocation of Special Drawing Rights", 2 August 2021, متاح على الرابط التالي: www.imf.org/en/News/Articles/2021/07/30/pr21235-imf-governors-approve-a-historic-us-650-billion-sdr-allocation-of-special-drawing-rights.

^(٣) ECA, "ECA, African Ministers of Finance and IMF discuss changes needed to global financial architecture to support economic recovery on the continent", 1 October 2021, متاح على الرابط التالي: www.uneca.org/stories/eca%2C-african-ministers-of-finance-and-imf-discuss-changes-needed-to-global-financial.

^(٤) ECA, *Economic Report on Africa 2023*.

حتميا. وعلاوة على ذلك، يمكن لأفريقيا أن تؤدي دورا كبيرا في وقف الاحترار العالمي من خلال حماية مساحات شاسعة من الغابات المطيرة وتيسير تطوير ونشر التكنولوجيات التي تدعم الانتقال إلى توليد الطاقة الخضراء، بما في ذلك التكنولوجيات التي تستغل إمكانات القارة الكبيرة في مجالات المعادن والطاقة الشمسية والكهرومائية والحرارية الأرضية.^(٥) وباتخاذ إجراءات لتحقيق هذه الغاية، يمكن لأفريقيا أن تضمن أن يصبح العمل المناخي الجماعي منفعة عامة عملية تركز مبادئ الإنصاف والشمول.

٦- وتشير التقديرات الموثوقة لاحتياجات التمويل في أفريقيا إلى أن هناك حاجة إلى ١٩٤ مليار دولار إضافية سنويا، أي ما يعادل حوالي ١٤ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الحالي للقارة، لدعم انتقال القارة إلى توليد الطاقة المستدامة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.^(٦) ومع ذلك، قد يكون حشد هذه الموارد أمرا صعبا في ظل غياب إصلاحات كبيرة للهيكل المالي العالمي الحالي، الذي، كما أكدت الأمم المتحدة، ”لم يتمكن من دعم تعبئة تمويل مستقر وطويل الأجل على نطاق واسع للاستثمارات اللازمة لمكافحة أزمة المناخ وتحقيق أهداف التنمية المستدامة لفائدة ٨ مليارات شخص في العالم اليوم. وهي تعاني من أوجه عدم المساواة والثغرات وعدم الكفاءة المتجذرة بعمق في النظام.“^(٧)

٧- وقد اكتسب دعم الإصلاح المالي العالمي زخما في السنوات الأخيرة، بالتوازي مع ارتفاع عدد البلدان الأفريقية التي تعاني من حالة مديونية حرجة أو معرضة لها.^(٨) ووفقا لتقديرات اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، تتجاوز تكاليف خدمة الديون الآن ١٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في المتوسط في البلدان الأفريقية، أي ما يقارب ضعف متوسط إنفاقها على توفير خدمات الصحة العامة.^(٩) وقد استلزم تقلص هامش المناورة المالي للعديد من البلدان الأفريقية إجراء تخفيضات كبيرة في الإنفاق، بما في ذلك على تطوير الهياكل الأساسية والتعليم واستحداث فرص العمل. وهذا لا

(٥) ECA, “At Unstoppable Africa, Antonio Pedro makes strong push for industrialization and energy transition through critical minerals”, 22 September 2023. متاح على الرابط التالي: www.uneca.org/stories/at-unstoppable-africa%2C-antonio-pedro-makes-strong-push-for-industrialization-and-energy.

(٦) African Union Commission and Organisation for Economic Co-operation and Development, *Africa's Development Dynamics 2023: Investing in Sustainable Development* (Paris, 2023). متاح على الرابط التالي:

<https://au.int/sites/default/files/documents/42988-doc-ADD2023-1.pdf>; Financial Sector Deepening Africa, “Current levels of climate finance in Africa falling drastically short of needs”, 30 June 2022. الرابط التالي: fsdafrica.org/news/current-levels-of-climate-finance-in-africa-falling-dramatically-short-of-needs.

(٧) United Nations, “Reforms to the International Financial Architecture”, Our Common Agenda Policy Brief 6 (New York, 2023). متاح على الرابط التالي: sdgs.un.org/sites/default/files/2023-08/our-common-agenda-policy-brief-international-finance-architecture-en.pdf.

(٨) يمكن الاطلاع على قائمة البلدان التي تعاني من حالة مديونية حرجة أو معرضة لها حتى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣ على الرابط التالي www.imf.org/external/pubs/ft/dsa/dsalist.pdf.

(٩) Hanan Morsy, “Reforming the global debt architecture”, 4 July 2023. Available at: www.uneca.org/stories/reforming-the-global-debt-architecture.

يعني أن تلك الحكومات الأفريقية مُعسرة، بل يعني أنها لا تزال تواجه تحديات مؤقتة في السيولة ناجمة، في المقام الأول، عن الصدمات الاقتصادية التي ثبت أن الهيكل المالي العالمي الحالي غير قادر على معالجتها بفعالية.

ثانياً-الهدف من حلقة النقاش

٨- خلال حلقة النقاش، سيسعى أعضاء فريق المناقشة إلى صياغة مجموعة من الرسائل والتوصيات الواضحة بشأن كيفية تعزيز الهيكل المالي العالمي وجعله ملائماً للغرض، مع مراعاة نتائج الدورات السابقة لمؤتمر وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين، والحاجة إلى تعزيز الشمول والإنصاف والشفافية، والأهداف المحددة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ولتحقيق هذا الهدف، سيسعى أعضاء فريق المناقشة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

(أ) ما هي أوجه القصور الرئيسية في الهيكل المالي العالمي الحالي فيما يتعلق بالبلدان الأفريقية؟

(ب) ما هي الإصلاحات والاستراتيجيات اللازمة لحل أزمة الديون الحالية في أفريقيا وتعديل تكاليف الاقتراض بما يتماشى مع الأسس الاقتصادية للبلدان الأفريقية؟

(ج) ما هي الأدوات والترتيبات المؤسسية اللازمة لتعبئة الموارد اللازمة لانتقال عادل ومستدام؟

(د) كيف يمكن تعزيز الحوكمة المالية العالمية؟

(هـ) ما هو الدور الذي يمكن أن تؤديه البلدان الأفريقية في الدفع بإصلاح الهيكل المالي العالمي فُدماً، وكيف يمكن للجنة الاقتصادية لأفريقيا وغيرها من المنظمات الإقليمية، بما فيها الاتحاد الأفريقي ومصرف التنمية الأفريقي والمصرف الأفريقي للتصدير والاستيراد، أن يستفيدوا على أفضل وجه من سلطتهم في عقد الاجتماعات للتعجيل بعملية الإصلاح؟

ثالثاً- الجمهور المستهدف من حلقة النقاش

٩- من المتوخى أن تحفز هذه الحلقة النقاش بشأن القضايا المتصلة بإصلاح الهيكل المالي العالمي بين طائفة واسعة من أصحاب المصلحة، بمن في ذلك:

(أ) المسؤولون الحكوميون؛

(ب) شركاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا؛

- (ج) ممثلو المجتمع المدني ومنظمات الشباب؛
(د) أصحاب المصلحة في القطاع الخاص.

رابعاً- منسقتا حلقة النقاش

١٠- فيما يلي المنسقتان اللتان يمكن التواصل معهما للإجابة عن الأسئلة وتقديم مزيد من المعلومات عن حلقة النقاش:

المنسقة الرئيسية:

حنان مرسي

نائبة الأمين التنفيذي المكلفة بالبرامج وكبيرة الاقتصاديين، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

(البريد الإلكتروني: hanan.morsy@un.org)

المنسقة الفنية:

ديكا موسى راجح

كبيرة موظفي إدارة البرامج، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

(البريد الإلكتروني: deka.moussaragueh@un.org)